بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على المصطفى من عباده …
الحمد لله الذي نطق في حجاب عز غيبه الاحمى فابهم واستوى وبين … ولي
ففهم ولظهر وجلى وعلم وشمل الانشاء فابهم ودبر وفصل وقدر وقضى وحكم
وامر فعدل وخلق فسوى وقوم وصور وعدل وقدس كلا من الاناسي
في احسن صورة حضرته وحباه باحسن نعوت فما احسن ما حاوا وانعم ورد وكان …
ازمة الاحوال ومقاليد البيان فابدا ما الم وستر واجمل وكان اماما حاويا
… حاز اماما اماما اعلى حضرة الجمع والاسرار وام الكتاب الاكبر
معدن الطلالات ذا الانوار فما اعلى واعظم وانور واجل … سبحانه
حمله … عن نفسه وعنه بلسان جمعه ولاصدقه … اذ معا بحمد الاسمى
الاعم الاشمل واشكره شكر من يرتجي ان يكون ممن يرى النعم منه به مع تعقل
العجز … من … عام الحمد المذكور فهو الشكر الاسمى ان تم الا حضرا الا فضل
واسأله تعالى استمرار صلواته ودوام ورود الطيبات من تحياته من اشرف
اسمائه لديه واعلى تجلياته على سيدنا محمد واله وشيعته … شرح …
اعلموا معاشر الاخوان … خاصة والمومنين … والمحبين
لهم عامة فانكم قبلتم هذه المخاطبة العلية … من التحفة السنية ان الله سبحانه
منح عبده من غير منة بسابق حسناه وعنايته بعد التحقق بمعرفته و
… من علم الاسماء والحقائق في اسرار الوجود والخلائق ما شاء ووهب

… العقول ولاهل … القوة لدى التعرض وصفا النية
… معقداً وصف فانه اعظم من ان ينحصر او يتعدد او ينتهي الى غاية فيحد
فكان من جملة ما من به ان اطلعه على بعض اسرار كتابه الكريم الحادي
على كل علم جنبي واراه انه ظهر عن … عن غيبه واقعة بين صفتي
البيان والاولاق منصبغاً بحكم ما احاط به العلم في المرتبة الجامعة بين
الغيب والشهادة كل على نحو ما اقتضاه الموطن والمقام وعند حكم المخاطب
وحاله ووقته بالنسبة والاستلزام فالكلام ولئن كان … من صفات
حقيقته فانه … حكم الصفتين المذكورتين في طرفيه … به
عالم الشهادة … كما … عنها … من الاذان ولانه المقصود
المتكلم الى كل مخاطب …
باب … اسرار … مظهر وموصل وجامع … ما انتج
… التابعين … والكوة … ولهذا كان الايجاد موقوفاً على قول كن
معنى او صورة او … لا محالة واشتق له اسم من الكلام وهو المتكلم
… على هذا … ثم سرى الحكم في كل كلام … ومن كل متكلم
لا يظهر الا بحكم النسب المذكور منصبغاً بما انطوت عليه السريرة و
اقتضاه حكم … الغالب على المتكلم حين الكلام والسيرة وستتلى
عليك من اخباره ما يكشف لك سر مراتبه واحكامه واثاره ثم ان الحق سبحانه

الباطنة والعلم بالكيميا والسيميا والتسخيرات وقسم لا يتقيد بالادنه بموطن دون
موطن وبحال دون حال كحال الواثقين بالله والمتوكلين عليه والمتمكنين
من التصرف مع تركه ايثارا لما عند الله وثالثا ما هو قسم جامع بين
سائر الاقسام المذكورة ومراتب العفرتة مقابلة بهذه المراتب المذكورة
فكل قسم حد معين يصلح مع مقابلته كل مرتبة من مراتب العلم لرتبة
من مراتب العمومية الا باطلاق كما مر والعفو الجامع المقابل للعفو
الجامع لا يصح الا للانسان الكامل فاعلم واما حكم المثالات
فهو الحكم الثابت مع الحجب الحسنى للاسم الترتيب فهو ثابت الحق من
حيث ذاته ومن حيث اختصاصه بما يسعاه بالامور الثابتة له
بكل وجه وعلى كل جانب دون كل مرتبة دون غيرها وقد ذكرناها
على سبيل الخصوص مراتب البحر من قبل ولا حاجة الى اعادتها من
وقف عليها علم سر ما اشرنا اليه واما حكم الملك فظاهر في
الكون من حيث احاطة الحق به علما ووجودا وقدرة وكون مع الحق
الكون بالغة للشيء الالهي كما اخبر واظهر وعلم هو بتفصيله ابدا ما
شاء كيف شاء متى شاء كما شاء وفيم شاء واما حكم الترتيب
فيختص بالاحوال الكاملة للحق من حيث ممكن من الحق ليلزم وجوده
وسعه فان الوجود لما لم يمكن ذاته الا [illegible] مستندا الاقتدار الى الكل

يجابه معاده والا ما الحكم العدمي الامكاني فظاهر في الوجود الثاني من
حيث وجوده وهو ما ذكرناه فاعلم حكم الترتيب الحاصل بالاسماء وشروطها
جهات [illegible] عنه حكمه ووجوده واما الصفات الحسنى الالهية الاعلام فهو
الثبوتي المقابل للصفات والثبوتية المقابلة للسلب والاعدام وكذا هلاك
في مقابلة الاضافة وللاعتبار والاحاطة ونحو ذلك في المتوكل المقابلة
للنسب الالهية وعدم قبول الترتيب والظهور عليها في مقابلة الترتيب
وبعض منه مندرج في البعض على الوجه مدلول الباب لانه عبارة
عن الجمع وحكم السبب باثبات لبعض [illegible] والتعدد والعموم بالنسخ
الاثبات وكذلك المحويات له انه محو وانه ممتاز بعد الحكم على سواه
من حيث ما يغايره حكم الثابت شامل للكل لان كل حكم يقتضيه
لذاته كان ما كان فهو ثابت له وما يستحقه منه او فيه وكذا
عدم لذاته واما الذي له العبودية في السلب فهو ان العبودية
عبارة عن نسبة جامعة بين نسبتي الفعل والانفعال والمتضايفان لما
توقف معرفة كل منهما وظهوره على الاخر علم انه لا غنى لاحدهما عن
الاخر فلذا استند الامر من حيث الخاص واما [illegible] من حيث الانفعال
فان الذوق الصحيح والكشف التام الصريح افاد انه لا اثر من مؤثر في
ما [illegible] فاذا ما ظهر حكم الانفعال في الفاعل ثم لدى منه الى من يكون

حتى يكمل شيء بعد السكر لظهور احكامها كلها في مقام العبد بهذا الورود
والحضور الواقع على النحو المذكور فيظهر حال الكمال العبدي والوصف بصورة
الكمال الالهي وهكذا الامر في كل وصف وحال يضاف الى الحق والى
العبد على الوجه الذي سبق اشرنا كانه مقام الجمع والسلوك في مقام الحيا
بالنسبة الى الكون فان الصفة تتقوى بين الرتبة والكون بعدا من حضرة
الحق وجودا ومن حضرة الكون نسبا وهي ظاهرة مقدسة مطلقة مقبول
وقد تعلقت اولا بحكم المعنى في الكون وتلبس بها اذ ذاك من المعنى الكلي
المعنى المعين فاذا دخلت الوجود الكوني وحصلت في دائرة المقابلة بين
حكم ظهارها الاصليه وبين الاصباغ التي يقتضيها الاحكام الكونية
من حيث صفاتها المختلفة اخذا وترقيا وتاثيرا وتاثرا وتقييدا واطلاقا فانصبغت
وظهرت ولا تزال كذلك الى ان يكمل تلك الصفة لا يحصل بظهور اثرها في
الطور والمقام الانساني الذي هو المحل المقصود وتستعيد الانسان
انصار حيث تلك الصفة كمالها الا وصفا تحقيقيه ورجعه الى الطور
الالهي الذي هو حضرة احدية الجمع فاذا اظهر سر الكمال من حيث كل اسم
وصفة وحال ومظهر وموطن ودرجات وتمكن في المقامات الالهية
والكونية وتحقق العبد بحكم الطورين الاطلاق من حيث حضرة الحق والعبد
من حيث الرتبة العبدية فانطلاق العبدية قيد وتقيد الحق اطلاق فقد

١٤٧

ظهر الكامل الجامع المقصود ونعم الرفد المرفود والمقام المحمود الثناء
الذي هو الختام الاتم انك قد علمت وعلمت ان الناس من يكون حاكما
فيه عليه بعرفه لك هلم فاما من حيث الذات او الصفات اذكا سؤال
او المجموع وظهور كل ذلك بعضه بحسب ما يليق على الكل منا منطبقا
لا يلبس لانك غير معلوم لغيرك كما تعلم نفسك فان احتيج الى تعريف
او غيره فانت المعروف هذا الديانة نيابة ضرورية فضلا لك في الاحكام
نشوءك فاعلم [illegible] وذلك المظهر ما اخترت ظهور ما صار داخلا حكم ما حبس
تعاملك فان اصحابنا لو قصر فاما الملوم حيث دعتها الطونا
عليه وما وقع منا كشفها بعدما ما وصلنا علمنا [illegible] عنا ان
ما انتسب لك او نفسه عنك [illegible] كان لا انك اما امر [illegible]
الجامع [illegible] المطلق عن قيد النعوت والاحكام والصور
جميعا ترضا للنفس كل دائم [illegible] ما يكون او يكون بها الطورت
[illegible] على ما اصطبار الاحكام والتعريفات الضافية [illegible] ذاك
مشاهدنا الكل [illegible] ما قلنا [illegible] من حيث [illegible]
مقام العقول [illegible] العت ومثل [illegible] الصور [illegible] الاحدية
التام [illegible] ما اخذنا [illegible] واقصد [illegible]
عن الاحاطة [illegible] والاطلاع على [illegible] والاستشراف على كل امرك اذ له